الباب الأول

مقدّمة

أ. خلفية البحث

يُعَدّ الأدب العربي الكلاسيكي، ولا سيما ما نشأ في إطار التقاليد الصوفية، من الكنوز الفكرية التي تُظهر التمازج بين جمال اللغة وعمق المعاني الروحية. ولا تنفصل هذه الجمالية عن دراسة البلاغة، وهي العلم الذي يختصّ ببيان طرائق التعبير عن المعاني بصورة دقيقة وواضحة وبديعة. وتشمل البلاغة ثلاثة فروع رئيسة، وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وتسهم هذه الفروع في بناء تركيب لغوي يجمع بين الفاعلية والجمالية، بحيث تصل الرسائل الواردة في الأعمال الأدبية إلى القارئ بصورة متكاملة (الجارم وأمين، ١٩٩٣).

ومن بين فروع البلاغة، يحتلّ علم البديع مكانةً مهمّة؛ إذ يختصّ بدراسة العناصر التي تُضفي جمالًا على الألفاظ والمعاني بعد تحقّق مطابقة الكلام لمقتضى الحال. ويشتمل علم البديع على عدد من الأساليب البلاغية، من بينها الجناس، والاقتباس، والسجع. ويُعدّ الجناس من أبرز المحسّنات البديعية، وهو تشابه لفظين في النطق مع اختلافهما في المعنى. ويرى الأخضري (١٩٨٢) أنّ الجناس ينقسم بوجه عام إلى نوعين رئيسين، هما: الجناس التام والجناس غير التام، ويندرج تحت كلّ منهما عدد من الأنواع المختلفة بحسب درجة التشابه في الأصوات وتركيب الحروف. ولا يقتصر توظيف الجناس في العمل الأدبي على كونه عنصرًا صوتيًّا جماليًّا، بل يؤدّي كذلك وظيفةً بلاغية تسهم في تقوية المعنى وإبراز الرسالة التي يسعى الشاعر إلى إيصالها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويُبنى الشعر بوصفه لونًا من ألوان الأدب على تراكيب لغوية مكثّفة ومشحونة بالدلالات والمعاني. ولا تكمن جمالية الشعر في الوزن والقافية فحسب، بل تظهر أيضًا في قدرته على نقل الرسائل والقيم الحياتية. وفي الشعر الصوفي، تُستخدم اللغة في كثير من الأحيان بصورة رمزية وإيحائية للتعبير عن المواعظ الأخلاقية والتعاليم الروحية. ومن ثمّ، تؤدّي الوسائل اللغوية، كالجناس، دورًا مهمًّا في بناء المعنى وتوجيه القارئ إلى القيم الأخلاقية الكامنة وراء الجمال اللغوي للنص الشعري.

ولا تُعرض القيم الأخلاقية في الأعمال الأدبية دائمًا بصورة مباشرة، بل تتشكّل من خلال العلاقات القائمة بين عناصر النص المختلفة. ومن أجل فهم هذه القيم الأخلاقية، لا بدّ من اعتماد منهج قادر على قراءة العمل الأدبي بوصفه وحدةً متكاملة. وينظر المنهج البنيوي إلى النص الأدبي على أنّه نظام تتولّد دلالته من العلاقات بين عناصره، كالعلاقة بين الصوت واللغة والمعنى (دي سوسير، ١٩٨٨). وفي الدراسات الأدبية، يؤكّد تيوو (١٩٨٤) أنّ فهم العمل الأدبي ينبغي أن يقوم على ملاحظة الترابط بين البنية الصوتية، والبنية اللغوية، والبنية الدلالية التي تُكوّن النص بأكمله؛ لأنّ معنى العمل الأدبي إنما ينشأ من تفاعل هذه العناصر بعضها مع بعض.

وانطلاقًا من هذا المنهج البنيوي، تتمّ القراءة البنيوية من خلال تحليل عناصر النص بصورة تدريجية. وتشمل هذه القراءة تحليل البنية الصوتية للكشف عن أنماط التكرار أو التشابه الصوتي، وتحليل البنية اللغوية لفهم العلاقات بين الكلمات والجمل، وتحليل البنية الدلالية لتفسير المعاني الضمنية الناتجة عن ترابط تلك العناصر. ومن خلال هذه القراءة البنيوية، يمكن فهم العناصر اللغوية، كالجناس، لا بوصفها مجرد محسنات صوتية جمالية، بل باعتبارها عناصر بنيوية تسهم في تشكيل المعنى داخل النص الأدبي.

وفي دراسة الفلسفة الأخلاقية، يرى إيمانويل كانط (٢٠٢٢) أنّ الأخلاق ترتبط بأفعال الإنسان القائمة على مبدأ الواجب الأخلاقي والإرادة الخيّر (*Good Will*). ووفقًا لكانط، يُعدّ الفعل أخلاقيًّا إذا صدر عن وعيٍ بالواجب الأخلاقي ذي الطابع العقلي والكوني، لا لمجرّد الدوافع المرتبطة بالمصلحة الشخصية. ويُعرف هذا المبدأ الأخلاقي باسم «الأمر القطعي»، وهو المبدأ الذي يقتضي من الإنسان أن يتصرّف وفق قاعدة يمكن أن تصبح قانونًا عامًّا صالحًا لجميع الناس.

وفي سياق الأعمال الأدبية، يمكن فهم القيم الأخلاقية بوصفها تصويرًا للمواقف والسلوكيات الإنسانية التي تعكس تلك المبادئ الأخلاقية. وقد تظهر القيم الأخلاقية في النصوص الأدبية من خلال صور متعدّدة من الرسائل المرتبطة بعلاقة الإنسان بنفسه، وبالآخرين، وبالله تعالى باعتباره مصدر القيم الخيّرة. ومن خلال تحليل العناصر اللغوية والدلالية في النص الأدبي، يمكن الكشف عن هذه القيم الأخلاقية باعتبارها جزءًا من الرسالة الأخلاقية التي يسعى المؤلف إلى إيصالها إلى القارئ (لاراساتي أ. ف، ٢٠٢٠).

ومن بين الأعمال الأدبية الجديرة بالدراسة ديوان الشاطري، لعبد الله بن عمر الشاطري، وهو من الأعمال الأدبية الصوفية الغنية بالقيم الأخلاقية والمحسّنات الجمالية، ولا سيما الجناس. ومن الأجزاء المهمّة في هذا الديوان أشعار حرف الباء، التي تُظهر كثافة استعمال الجناس في بناء الجمال الفني والدلالة المعنوية، كما تتضمّن موضوعات ذات قيم أخلاقية، مثل الغزل، والمدح، والمناجاة، والحكمة، والتوسّل، والنصح والإرشاد. ومن خلال القراءة البنيوية، يمكن تحليل الجناس في أشعار حرف الباء للكشف عن القيم الأخلاقية الكامنة وراء جمال اللغة وأسلوبها. ومن أمثلة ذلك البيت الآتي:

في الصفحتين ٩—١٠، البيتان ١٦—١٧:

قد قال ربي وفضَّلنا فَحَلَّ العَتَب * عليش ذا الهم يا مسكين خل التِّعب

في البيتين السابقين وُجد لفظان من الجناس، وهما لفظ العَتَب بمعنى الشكوى واللوم، ولفظ التِّعب بمعنى الإرهاق أو المشقّة. ويقع اللفظان في محلّ المفعول به. ويظهر بين هذين اللفظين قدرٌ من التشابه، غير أنّ هذا التشابه يتضمّن اختلافًا في ترتيب أحد الحروف؛ إذ إنّ ترتيب حروف لفظ العَتَب هو: (ا ل ع ت ب)، بينما ترتيب حروف لفظ التِّعب هو: (ا ل ت ع ب). ولذلك يُعدّ هذا الجناس من الجناس غير التام، وتحديدًا من نوع جناس القلب. وقد أسهم توظيف هذا الجناس في إيجاد انسجامٍ صوتي داخل البيت الشعري، كما أكّد العلاقة الدلالية بين الشكوى والتعب بوصفهما حالتين نفسيّتين مترابطتين.

ومن خلال القراءة البنيوية للعلاقات بين الصوت واللغة والمعنى، يتضمّن هذا البيت رسالةً تدعو الإنسان إلى ألّا يستسلم للحزن ومشقّات الحياة؛ لأنّ الله تعالى قد كرّمه بكثير من النعم والعطايا. وتعكس هذه الرسالة قيمةً أخلاقية تحثّ الإنسان على التحلّي بالهدوء والتفاؤل والقدرة على ضبط النفس في مواجهة صعوبات الحياة. ومن منظور الأخلاق عند *Immanuel Kant*، فإنّ هذا الموقف يدلّ على وعي الإنسان الأخلاقي بضرورة التصرّف وفق العقل والمحافظة على صفاء النفس وحسن السلوك الباطني. ولذلك يمكن تصنيف القيمة الأخلاقية الواردة في هذا البيت ضمن الأخلاق تجاه النفس، والمتمثّلة في المحافظة على الطمأنينة الداخلية وعدم الاستسلام للشكوى أو الإرهاق النفسي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويؤكّد هذا المثال أنّ الجناس في ديوان الشاطري لا يقتصر حضوره على الجانب الجمالي المتعلّق بالأصوات والألفاظ فحسب، بل يؤدّي أيضًا دورًا مهمًّا في بناء المعنى وتأكيد الرسائل الأخلاقية. ومع ذلك، فما تزال الدراسات التي تتناول العلاقة بين الجناس والقيم الأخلاقية في أشعار حرف الباء محدودةً للغاية. فقد ركّزت الدراسات السابقة في معظمها على الجناس في كتب الحديث أو النصوص الوعظية أو الأشعار المشهورة، في حين لم تحظَ أشعار الشاطري بدراسة شاملة ومعمّقة. ويكشف ذلك عن وجود فجوة بحثية تستدعي إجراء دراسة علمية أكثر عمقًا وتخصّصًا.

وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا البحث الموسوم بـ: « الجناس والقيم الأخلاقية في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري (دراسة بديعية وبنيوية) » إلى دراسة أنواع الجناس الواردة في أشعار حرف الباء، والكشف عن القيم الأخلاقية التي تتشكّل من خلال توظيف الجناس، وذلك بالاعتماد على منهج علم البديع والقراءة البنيوية.

ب. تحديد البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

يركّز هذا البحث على قصائد حرف الباء في ديوان الشاطري، لما تتضمّنه من أساليب الجناس. ومن أجل أن يكون البحث أكثر تنظيمًا ومنهجيةً، واستنادًا إلى الخلفية السابقة، حدّد الباحث إشكالية البحث في السؤالين الآتيين:

١. ما أنواع الجناس الواردة في أشعار حرف الباء في ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري؟
٢. ما القيم الأخلاقية المتضمَّنة في أشعار حرف الباء في ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري؟

ج. أغراض البحث

بناءً على إشكالية البحث المذكورة، فإنّ هذا البحث يهدف إلى ما يأتي:

١. تحديد أنواع الجناس الواردة في أشعار حرف الباء في ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري ووصفها.

٢. تحليل القيم الأخلاقية المتضمَّنة في أشعار حرف الباء في ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري.

د. فوائد البحث

أمّا الفوائد المتوقّعة من هذا البحث، فتشمل الفوائد النظرية والفوائد التطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

١. الفوائد النظرية:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يُتوقّع أن يُسهم هذا البحث إسهامًا نظريًّا في تطوير الدراسات الأدبية العربية، ولا سيما في مجال البلاغة، وبخاصة فرع علم البديع، وكذلك في الدراسات البنيوية المتعلقة بتحليل النصوص الأدبية. ومن خلال تحديد أنواع الجناس في قصائد حرف الباء من ديوان الشاطري، والكشف عن القيم الأخلاقية الكامنة فيها، يُرجى أن يُثري هذا البحث الدراسات الأسلوبية العربية، وأن يوسّع فهم العلاقة بين جمالية اللغة وتشكيل المعنى والقيم الأخلاقية في الأدب

الصوفي. كما يُؤمَل أن يكون هذا البحث مرجعًا نظريًّا للدراسات المستقبلية التي تتناول الأساليب البلاغية والقيم الأخلاقية في النصوص الأدبية العربية .

٢. الفوائد التطبيقية:

أ) يُرجى أن يكون هذا البحث مصدرًا مرجعيًّا للأساتذة والطلاب والباحثين في مجال اللغة العربية وآدابها، ولا سيما فيما يتعلّق بالدراسات البلاغية، وتحليل الجناس، وتفسير المعاني في النصوص الأدبية العربية. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث بوصفها مادةً مساندة في تدريس البلاغة وتحليل الأدب العربي .

ب) يُؤمَل أن يقدّم هذا البحث صورةً وإلهامًا لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها في تطوير بحوثهم في مجال الأدب العربي، ولا سيما الدراسات التي تتناول العناصر اللغوية في علم البلاغة والقيم المتضمّنة في الأعمال الأدبية. وبذلك يمكن اعتماد نموذج التحليل في هذا البحث مثالًا لأحد المناهج المتبعة في دراسة الأدب العربي، سواء في الشعر الكلاسيكي، أو الشعر الصوفي، أو غيرهما من النصوص الأدبية العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

هـ. الإطار الفكري

من الناحية اللغوية، يُشتقّ مصطلح البلاغة من الفعل الذي يدلّ على معنى ''الوصول'' أو ''البلوغ''. ويرى الهاشمي أنّ البلاغة في المجال الأدبي تعني القدرة على إيصال المعاني والرسائل بعبارات واضحة ومؤثّرة، بحيث تتمكّن من ملامسة مشاعر القارئ أو السامع. أمّا المقفّع، فينظر إلى البلاغة على أنّها تجلّي المعاني المنبثقة من تراكيب الألفاظ من خلال أساليب متعدّدة، كالإشارة،

والخطابة، والحوار، والرسائل، والكتابة. وتعكس هذه الأساليب جميعها جمال اللغة ودقّتها وفصاحتها (نوها، ٢٠٢٢).

أمّا من الناحية الاصطلاحية، فتُعرَّف البلاغة بأنّها القدرة على التعبير عن المعاني السامية بعبارات واضحة وصحيحة وفصيحة، بحيث تترك أثرًا عميقًا وتكون ملائمةً لمقتضى الحال. ومن الجانب التطبيقي، تُعدّ البلاغة علمًا يدرس جمال اللغة وأساليب التعبير، ويساعد الإنسان على فهم وتذوّق الجمال اللغوي في القرآن، والحديث النبوي، وسائر الأعمال الأدبية العربية الأخرى (حافظ، ٢٠٢٠).

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع رئيسة، وهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. وتتعاون هذه الفروع فيما بينها لإثراء القدرة اللغوية وتعميق فهم جمال الأسلوب ووضوح التعبير في اللغة العربية. ويركّز هذا البحث على علم البديع، وهو أحد فروع البلاغة الذي يختصّ بدراسة الأساليب والطرائق المتنوّعة في تحسين التعبير عن المعاني وإبرازها بصورة جمالية (نوها، ٢٠٢٢).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أمّا علم البديع في الاصطلاح، فهو: "العلم الذي يُعرَف به الوجوه والخصائص التي تزيد الكلام حسنًا وجمالًا، وتُكسِبه رونقًا وبهاءً، بعد مطابقته لمقتضى الحال، مع وضوح الدلالة على المعنى المقصود، سواء من جهة اللفظ أو المعنى". وتنقسم وسائل تحسين الكلام في علم البديع إلى نوعين، هما: المحسّنات المعنوية والمحسّنات اللفظية. فالمحسّنات المعنوية تتعلّق بجمال المعنى، وإن كان تركيب الألفاظ حسنًا في الأصل، أمّا المحسّنات اللفظية فتتعلّق بجمال الصوت وصياغة الألفاظ، وإن كان المعنى جيّدًا في ذاته. وقد اتّفق العلماء على أنّ حقيقة جمال الكلام، سواء من جهة المعنى

أو اللفظ، لا يمكن إدراكها إلا بعد فهم المعنى وتحليله أولًا. ومن ثمّ، فإنّ مباحث علم البديع تشمل جانبين رئيسين، وهما: أساليب تحسين المعنى (المحسّنات المعنوية)، وأساليب تحسين اللفظ (المحسّنات اللفظية)، ثم تُختتم بدراسة السرقات الشعرية وما يتعلّق بالاقتباس أو التشابه في الشعر (سوباكير، ٢٠١٨).

تُعَدّ المحسّنات اللفظية من الأساليب التي تهدف إلى تجميل الكلام من جهة اللفظ والصوت. وقد ذكر الجارم وأمين في كتابهما البلاغة الواضحة أنّ المحسّنات اللفظية تشتمل على ثلاثة مباحث، وهي: الجناس، والاقتباس، والسجع (الجارم وأمين، ١٩٩٣). ويركّز هذا البحث على دراسة أنواع الجناس الواردة في قصائد حرف الباء من ديوان الشاطري، وذلك استنادًا إلى نظرية الأخضري. ومن خلال المنهج البنيوي، يتناول البحث كذلك القيم الأخلاقية التي تُسهم في بناء الدلالة داخل هذه القصائد. وقد اختير المنهج البنيوي لأنّه يتيح تحليل العلاقة بين العناصر اللغوية، كالجناس، والرسائل الأخلاقية التي يسعى الشاعر إلى إيصالها. ويُعرَّف الجناس بأنّه ورود لفظين في بيت شعري أو جملة واحدة بينهما تشابه أو تقارب في النطق، مع اختلاف المعنى بينهما.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ويرى الإمام الأخضري في كتابه جوهر المكنون (الأخضري، ١٩٨٢) أنّ الجناس يُعدّ أحد أوجه الجمال اللغوي التي تدخل ضمن مباحث علم البلاغة، ولا سيّما في فرع علم البديع. وينقسم الجناس إلى قسمين رئيسين، هما: الجناس التام، والجناس غير التام.

١. جناس التام

الجناس التام هو ما اتّفق فيه اللفظان في أربعة أمور، وهي: عدد الحروف، ونوعها، وهيئتها (حركاتها وسكناتها)، وترتيبها. ومن أمثلته لفظ كَذَّبُوا ولفظ كَذَّبَ.

ثم قسّم الأخضري الجناس التام إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ. الجناس التام المماثل، وهو ما اتّفق فيه اللفظان في الأمور الأربعة المذكورة: عدد الحروف، ونوعها، وهيئتها، وترتيبها، وكانا من نوعٍ واحد، كأن يكونا اسمين، أو فعلين، أو حرفين.

ب. الجناس التام المستوفي، وهو ما اتّفق فيه اللفظان في الأمور الأربعة المذكورة، لكن اختلفا في النوع، كأن يكون أحدهما اسمًا والآخر فعلًا، أو أحدهما فعلًا والآخر حرفًا، أو أحدهما حرفًا والآخر اسمًا.

ج. الجناس التام المركّب، وهو الجناس الذي يكون أحد لفظيه مركّبًا.

وينقسم الجناس التام المركّب إلى ثلاثة أنواع، وهي:

أ) أالمتشابه: وهو أن يوجد لفظان متشابهان أو متقاربان في النطق والكتابة، يكون أحدهما لفظًا مفردًا مستقلًّا، بينما يكون الآخر مركّبًا من كلمتين مستقلّتين.

ب) المفروق: وهو أن يوجد لفظان متشابهان أو متقاربان في النطق، لكنهما مختلفان في الكتابة، بحيث يكون أحدهما لفظًا مفردًا مستقلًّا، والآخر مركّبًا من كلمتين مستقلّتين.

ج) المحرّف: وهو أن يوجد لفظان متشابهان أو متقاربان في الكتابة، غير أنّهما يختلفان في هيئة الحروف من حيث الحركات أو السكون.

٢. جناس غير التام

الجناس غير التام هو ما وُجد فيه اختلاف بين اللفظين في واحدٍ من الأمور الأربعة، وهي: عدد الحروف، أو نوعها، أو هيئتها، أو ترتيبها.

ويشتمل الجناس غير التام على عدّة أنواع، من بينها: الناقص، والمضارع، واللاحق.

أ. الناقص: وهو أن يوجد لفظان متجانسان مع اختلافهما في عدد الحروف، سواء أكان الاختلاف بحرفٍ واحد في أوّل الكلمة أو آخرها، أم بأكثر من حرف.

ب. المضارع: وهو أن يوجد لفظان متجانسان، لكن يختلف أحد حروفهما، مع تقارب مخرج الحرفين المختلفين. وقد يقع هذا الاختلاف في أوّل الكلمة، أو وسطها، أو آخرها.

ج. اللاحق: وهو أن يوجد لفظان متجانسان، غير أنّ أحد حروفهما يختلف عن الآخر، مع تباعد مخرج الحرفين المختلفين. ويمكن أن يقع هذا الاختلاف في أوّل الكلمة، أو وسطها، أو آخرها.

٣. جناس غير القلب. هو أحد أنواع الجناس الناقص، ويكون بين لفظين متجانسين مع وجود اختلاف في ترتيب الحروف، سواء أكان الاختلاف في جميع الحروف أم في بعضها. ويندرج تحته: قلب الكل، وقلب البعض، وما يتفرّع عنهما من المجنّح، والمزدوج، وملحق الجناس أو الاشتقاق.

أ. قلب الكل: وهو أن يوجد لفظان متجانسان مع اختلاف ترتيب جميع حروفهما.

ب. قلب البعض: وهو أن يوجد لفظان متجانسان مع اختلاف ترتيب بعض حروفهما فقط.

ج. المجنّح: وهو أن يَرِد اللفظان المختلفان في ترتيب الحروف في أوّل البيت وآخره.

د. المزدوج: وهو أن يَرِد لفظان متشابهان أو متقاربان متتابعين في الكلام.

هـ. ملحق الجناس / الاشتقاق: وهو أن يكون اللفظان متجانسين من أصل لغوي واحد أو من مشتقّاته.

٤. جناس غير الإشارة، هو ما حُذِف فيه أحد اللفظين، فلم يُذكَر صراحةً في الكلام.

٥. جناس غير ردّ العجز، وهو إعادة اللفظ الأخير إلى صدر الكلام، أو تكرار لفظين متماثلين في الكلام. وقد يَرِد هذا النوع من الجناس في الكلام النثري كما يَرِد في الكلام الشعري. ويُظهر هذا التقسيم أنّ استعمال الجناس في الأدب العربي لا يقتصر على تجميل اللغة فحسب، بل يسهم أيضًا في تقوية المعنى وتعزيز الأثر البلاغي في عملية التواصل.

وبعد تحديد أنواع الجناس في قصائد حرف الباء من ديوان الشاطري، تُجرى الدراسة التالية بالاعتماد على المنهج البنيوي. ويُستخدم هذا المنهج لفهم كيفية ترابط العناصر اللغوية داخل النص في تشكيل المعنى. وقد طرح مفهوم البنيوية أوّل مرّة فرديناند دي سوسير ، الذي يرى أنّ اللغة نظام تتكامل عناصره فيما بينها، وأنّ دلالة العنصر اللغوي لا تقوم بذاتها، بل تتشكّل من خلال علاقتها بالعناصر الأخرى داخل النظام اللغوي (دي سوسير، ١٩٨٨).

وفي الدراسات الأدبية، طور *A.Teeuw* المنهج البنيوي، مؤكّدًا أنّ العمل الأدبي ينبغي أن يُفهم بوصفه بنيةً متكاملة، بحيث يكون لكل عنصر في النص وظيفة معيّنة في بناء المعنى الكلّي للعمل الأدبي (تيوو، ١٩٨٤). ومن هذا المنطلق، يتّجه التحليل في هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين العناصر الصوتية، والبنية اللغوية، والمعاني المتشكّلة في القصيدة.

وفي سياق الشعر العربي، يُعدّ الجناس أحد العناصر الجمالية التي تُحدث تشابهًا صوتيًّا بين كلمتين أو أكثر مع اختلاف المعنى بينهما. ولا يقتصر هذا التشابه الصوتي على إضفاء الجمال

الفني على القصيدة، بل يسهم أيضًا في توكيد العلاقات الدلالية بين الألفاظ داخل التركيب الشعري. ولذلك، يعتمد هذا البحث في تحليله على دراسة الترابط بين التشابه الصوتي الناتج عن الجناس، وتركيب الألفاظ في البيت الشعري، والمعاني المتولّدة من العلاقات القائمة بين هذه العناصر.

وبعد فهم البنية الدلالية للقصيدة، تأتي المرحلة التالية، وهي تفسير الرسائل الأخلاقية المتضمَّنة في الأبيات لاستخراج القيم الأخلاقية الكامنة فيها. ويعتمد تحليل القيم الأخلاقية في هذا البحث على النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط، الذي يرى أنّ الأخلاق مبدأ عقلي يرتبط بالواجب وبأفعال الإنسان القائمة على القانون الأخلاقي، وأنّ الفعل الأخلاقي هو ما يصدر عن وعيٍ بالواجب، لا لمجرّد تحقيق المصالح الشخصية (كانط، ٢٠٢٢).

واستنادًا إلى هذا الإطار النظري، تُحلَّل القيم الأخلاقية في هذا البحث من خلال ثلاثة أشكال من العلاقات الأخلاقية، وهي: الأخلاق تجاه الله، والأخلاق تجاه النفس، والأخلاق تجاه الآخرين. وتُستخدم هذه الجوانب الثلاثة لتفسير الرسائل الأخلاقية المتولّدة من البنية الدلالية للقصيدة بعد تحليلها من خلال عنصر الجناس والعلاقات البنيوية داخل النص (لاراساتي أ. ف، ٢٠٢٠).

وبذلك، يبدأ مسار التحليل في هذا البحث بتحديد أنواع الجناس في قصائد حرف الباء من ديوان الشاطري، ثم تحليلها باستخدام المنهج البنيوي لفهم العلاقة بين البنية الصوتية، والبنية اللغوية، والبنية الدلالية في القصيدة. وبعد ذلك، تُفسَّر المعاني المستخلصة بالاعتماد على النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط للكشف عن القيم الأخلاقية المتضمَّنة في تلك القصائد. ومن خلال

هذه العملية، يُؤمَل أن يبيّن البحث أنّ الجناس لا يؤدّي وظيفة جمالية لغوية فحسب، بل يُعدّ أيضًا وسيلةً لتوصيل الرسائل الأخلاقية في الشعر الصوفي بديوان الشاطري.

أمّا مخطّط الإطار الفكري للبحث الموسوم بـ "أشعار حرف الباء في ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري" فهو كما يأتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

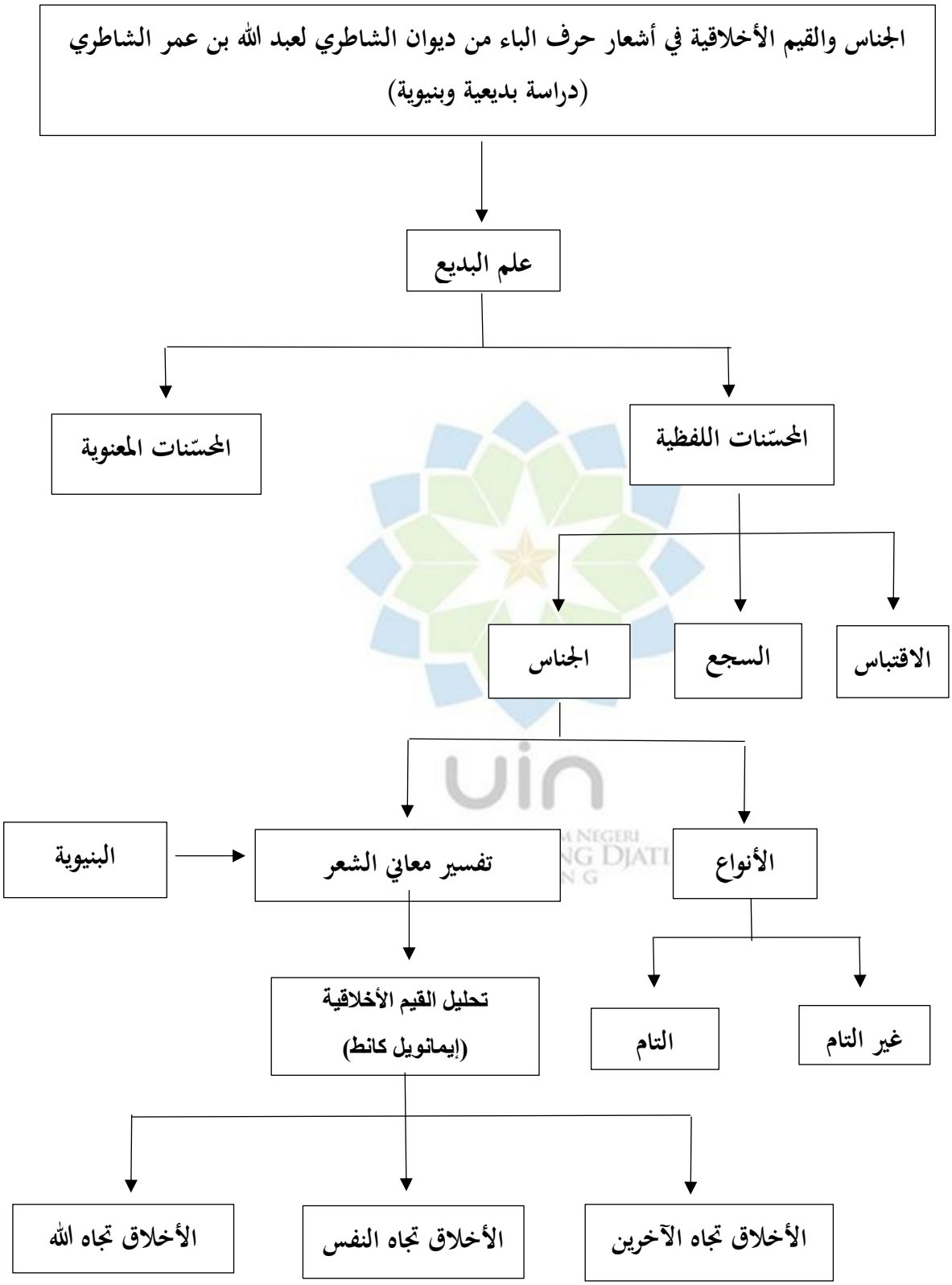
الجناس والقيم الأخلاقية في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري لعبد الله بن عمر الشاطري
(دراسة بديعية وبنيوية)
علم البديع
المحسّنات المعنوية
المحسّنات اللفظية
الاقتباس
السجع
الجناس
الأنواع
تفسير معاني الشعر
البنيوية
غير التام
التام
تحليل القيم الأخلاقية
(إيمانويل كانط)
الأخلاق تجاه الآخرين
الأخلاق تجاه النفس
الأخلاق تجاه الله

و. الدراسة السابقة

سيتناول هذا البحث أنواع الجناس والقيم الأخلاقية في الشعر، ومن المتوقّع أن يُسهم في توضيح هذا الموضوع وتقديم مراجع علمية تساعد الباحثة في إتمام دراستها. وقد تناول عدد من الباحثين السابقين موضوع الجناس والقيم الأخلاقية في دراساتهم، ومن ذلك ما يأتي:

أولًا، رسالة جامعية أعدّتها ديتي لاراساتي (٢٠٢٤) بعنوان:"القيم الأخلاقية في رواية كيتا برنه صلاح لفؤادبخ وأرياشينتا"، تناولت القيم الأخلاقية المتضمَّنة في هذه الرواية. وهدفت الدراسة إلى تحليل القيم الأخلاقية التي تُعرَض من خلال سلوك الشخصيات في القصة. واعتمدت الدراسة على منهج البحث المكتبي باستخدام المنهج الوصفي الكيفي. أمّا جمع البيانات فتمّ من خلال أسلوب التوثيق، في حين استُخدمت تقنية تحليل المضمون لتحليل الاقتباسات النصية الواردة في الرواية.وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ القيم الأخلاقية في الرواية تنقسم إلى ثلاث فئات رئيسة، وهي: القيم الأخلاقية تجاه الله، والتي ظهرت من خلال الإيمان والالتزام بالعبادة؛ والقيم الأخلاقية تجاه البيئة الاجتماعية، مثل المحبّة، والتعاون، والاهتمام بالآخرين؛ والقيم الأخلاقية تجاه النفس، مثل الصدق، والمسؤولية، وضبط النفس، والاجتهاد، والمحافظة على الكرامة الشخصية.

ويتجلّى وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في أنّ كليهما يتناول القيم الأخلاقية في الأعمال الأدبية، مع الاعتماد على المنهج الوصفي الكيفي وتحليل المضمون للكشف عن الرسائل الأخلاقية في النصوص.أمّا وجه الاختلاف، فإنّ الدراسة المتعلقة برواية كيتا برنه صلاح ركّزت على عمل أدبي يتمثّل في الرواية الإندونيسية الحديثة، مع التركيز على سلوك الشخصيات

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وتسلسل الأحداث في الكشف عن القيم الأخلاقية. بينما يتناول هذا البحث الشعر العربي الصوفي في ديوان الشاطري، مع التركيز على العناصر اللغوية، ولا سيّما الجناس في علم البديع، إضافةً إلى استخدام المنهج البنيوي في تفسير المعاني قبل الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمَّنة في النص. وتكمن إسهامات تلك الدراسة بالنسبة لهذا البحث في تقديم تصوّر حول تصنيف القيم الأخلاقية في الأعمال الأدبية، ممّا يمكن أن يشكّل أساسًا أوّليًّا في تحديد القيم الأخلاقية الواردة في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري.

ثانيًا، رسالة جامعية أعدّها كوسوارا (٢٠٢٤) بعنوان: "لجناس في كتاب نصائح العباد للشيخ نووي البنتني :دراسة بلاغية وتحليل القيم التربوية المتضمَّنة فيه". تناولت هذه الدراسة الجوانب البلاغية في كتاب نصائح العباد للشيخ نووي البنتني، لما يشتمل عليه من ظاهرة الجناس، سواء الجناس التام أم غير التام. وهدفت الدراسة إلى تحديد أنواع الجناس وتصنيفها، والكشف عن القيم التربوية الإسلامية الواردة في النص.

ويكمن وجه الشبه بين هذه الدراسة والبحث الحالي في اعتمادهما على الدراسات البلاغية، ولا سيّما تحليل الجناس، إضافةً إلى اشتراكهما في ربط ظاهرة الجناس بالرسائل القيمية في النصوص. أمّا وجه الاختلاف، فإنّ دراسة كوسوارا تناولت كتاب نصائح العباد بوصفه نصًّا نثريًّا وعظيًّا، مع التركيز على القيم التربوية الإسلامية، في حين يدرس هذا البحث أشعار حرف الباء في ديوان الشاطري باعتبارها نصوصًا أدبية صوفية، ويجعل من الجناس عنصرًا في بناء القيم الأخلاقية من خلال المنهج البلاغي والتحليل البنيوي. كما يعتمد هذا البحث على النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط أساسًا لتصنيف القيم الأخلاقية وتفسيرها في القصائد.

ثالثًا، رسالة جامعية أعدّتها مغفرة (٢٠٢٤) بعنوان: "الجناس في أحاديث الأربعين النووية وقيمها التربوية: دراسة تحليلية لأحاديث الأربعين النووية". تناولت هذه الدراسة ظاهرة الجناس في أحاديث الأربعين النووية والقيم التربوية المتضمَّنة فيها، مع الاعتماد على المنهج الكيفي وتحليل المضمون القائم على الدراسة المكتبية.

ويكمن وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في التركيز على تحليل الجناس في علم البديع، ومحاولة ربط ظاهرة الجناس بالرسائل القيمية في النصوص العربية. أمّا وجه الاختلاف، فإنّ دراسة مغفرة تناولت أحاديث الأربعين النووية بوصفها نصوصًا دينية ذات طابع معياري، مع التركيز على القيم التربوية الإسلامية، بينما يتناول هذا البحث الشعر الصوفي في ديوان الشاطري للكشف عن القيم الأخلاقية من خلال العلاقة بين البنية الصوتية والبنية الدلالية. كما اعتمدت دراسة مغفرة على المنهج البلاغي ونظرية التربية الإسلامية، في حين يجمع هذا البحث بين الدراسة البلاغية والتحليل البنيوي، مع الاستناد إلى النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط أساسًا في تفسير القيم الأخلاقية الواردة في الشعر. أمّا إسهام دراسة مغفرة في هذا البحث، فيتمثّل في تقديم أساس مهمّ لتحديد أنواع الجناس وتصنيفها، وبيان أنّ التلاعب اللفظي في النصوص العربية يمكن أن يكون وسيلةً لإيصال الرسائل القيمية، ممّا يعزّز الإطار التحليلي لهذا البحث في فهم وظيفة الجناس بوصفه عنصرًا في بناء القيم الأخلاقية في الشعر.

رابعًا، رسالة جامعية أعدّها أزوار أنس (٢٠٢٤) بعنوان: "الجناس في الأشعار الواردة في كتاب ملحة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الجزري البصري: دراسة في علم البديع". تناولت هذه الدراسة ظاهرة الجناس في كتاب ملحة الإعراب باستخدام المنهج الوصفي الكيفي ودراسة

علم البديع. وهدفت إلى تصنيف أنواع الجناس وتحليل معاني الألفاظ التي تضمّنت الجناس في أشعار الكتاب.

ويكمن وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في التركيز على الجناس بوصفه جزءًا من علم البديع في الشعر العربي، مع استخدام المنهج الكيفي والدراسة المكتبية في تحليل البيانات. أمّا وجه الاختلاف، فإنّ دراسة أزوار أنس ركّزت على تصنيف الجناس وتفسيره من الناحية اللغوية دون ربطه بالقيم الأخلاقية، كما جعلت من كتابٍ نحويّ موضوعًا للدراسة. بينما يتناول هذا البحث الشعر الصوفي في ديوان الشاطري، من خلال دمج دراسة الجناس في علم البديع مع المنهج البنيوي وتحليل القيم الأخلاقية المرتكزة على النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط. أمّا إسهام دراسة أزوار أنس في هذا البحث، فيتمثّل في تقديم أساس نظري قويّ حول تصنيف الجناس، ممّا يدعم هذا البحث في اعتبار الجناس عنصرًا لغويًّا لا يقتصر دوره على تجميل البنية الشعرية فحسب، بل يسهم أيضًا في بناء المعنى والقيم الأخلاقية في الشعر.

خامسًا، مقال علمي أعدّه ن. داموغالاد، ومحمد ألدي، وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان: "تحليل الجناس في قصيدتي أنا الغريب ولعينيك". هدفت هذه الدراسة إلى وصف أنواع الجناس الواردة في قصيدتين عربيتين، وهما أنا الغريب ولعينيك .واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي باستخدام تحليل المضمون من خلال منهج الدراسة المكتبية ضمن إطار علم البديع. وتركّزت الدراسة على تحديد أشكال الجناس وتصنيفها في القصيدتين المذكورتين.

ويكمن وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في التركيز على الجناس بوصفه أحد عناصر علم البديع في الشعر العربي، إضافةً إلى استخدام المنهج الكيفي من خلال تحليل المضمون

والدراسة المكتبية. أمّا وجه الاختلاف، فإنّ دراسة داموغالاد وآخرين اقتصرت على تحديد أنواع الجناس وتصنيفها دون ربطها بالقيم الأخلاقية أو الرسائل القيمية الكامنة في الشعر. كما أنّ موضوع الدراسة كان قصائد موضوعية مستقلّة، في حين يتناول هذا البحث الشعر الصوفي في ديوان الشاطري من خلال دمج تحليل الجناس في علم البديع مع المنهج البنيوي وتفسير القيم الأخلاقية المستندة إلى النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط. أمّا إسهام تلك الدراسة في هذا البحث، فيتمثّل في تقديم مرجع تطبيقي حول تنوّع أنواع الجناس في الشعر العربي، إلى جانب تعزيز الإطار التحليلي المستخدم في تحديد الجناس وتصنيفه قبل ربطه ببناء القيم الأخلاقية في أشعار ديوان الشاطري.

سادسًا، رسالة جامعية أعدّها رمضاني (٢٠٢١) بعنوان: "الجناس في قصيدة البردة للإمام البوصيري: دراسة بديعية للجناس في قصيدة البردة للإمام البوصيري والقيم التربوية الإسلامية المتضمَّنة فيها". تناولت هذه الدراسة الجمال اللغوي والرسائل القيمية الواردة في قصيدة البردة للإمام البوصيري. وقد حلّلت الدراسة استعمال الجناس من منظور علم البلاغة، ولا سيّما علم البديع، بالاعتماد على المنهج الكيفي من خلال تحليل المضمون، بهدف تحديد أنواع الجناس، والكشف عن معانيه، وبيان القيم التربوية الإسلامية التي تتضمّنها القصيدة.

ويكمن وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في أنّ كليهما يركّز على تحليل الجناس في إطار علم البديع، مع ربطه بالرسائل القيمية في النصوص الأدبية العربية. أمّا وجه الاختلاف، فإنّ دراسة رمضاني تناولت قصيدة البردة للإمام البوصيري، مع التركيز على القيم التربوية الإسلامية، بينما يدرس هذا البحث أشعار حرف الباء في ديوان الشاطري بوصفها أشعارًا

صوفية، من خلال دمج دراسة الجناس في علم البديع مع المنهج البنيوي وتحليل القيم الأخلاقية المستندة إلى النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط. أمّا إسهام دراسة رمضاني في هذا البحث، فيتمثّل في تقديم أساسٍ يتعلّق بتصنيف الجناس في الشعر العربي، وبيان أنّ التلاعب اللفظي في الشعر قد يحمل رسائل قيمية، ممّا يسهم في تعزيز التحليل الذي يعتمده هذا البحث لفهم وظيفة الجناس بوصفه عنصرًا في بناء المعنى والقيم الأخلاقية في أشعار ديوان الشاطري.

سابعًا، مقال علمي أعدّته أدينيدا فراديلا لاراساتي (٢٠٢٠) بعنوان: ''القيم الأخلاقية في رواية كوبلاك لأوكا روسميني: دراسة أخلاقية وفق نظرية إيمانويل كانط". تناولت هذه الدراسة القيم الأخلاقية الواردة في رواية كوبلاك للكاتبة أوكا روسميني. وهدفت الدراسة إلى وصف القيم الأخلاقية في الرواية بالاعتماد على النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي باستخدام مقاربة علم اجتماع الأدب. وتمثّلت مصادر البيانات في الاقتباسات النصية الواردة في الرواية، بينما جُمعت البيانات من خلال القراءة والتدوين والدراسة المكتبية، مع استخدام تحليل المضمون الوصفي في تحليل البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ القيم الأخلاقية في الرواية يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع، وهي: القيم الأخلاقية تجاه الله، والقيم الأخلاقية تجاه الآخرين (الاجتماعية)، والقيم الأخلاقية تجاه النفس.

ويكمن وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في أنّ كليهما يتناول القيم الأخلاقية في الأعمال الأدبية، مع استخدام النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط أساسًا في تصنيف القيم الأخلاقية. أمّا وجه الاختلاف، فإنّ دراسة رواية كوبلاك تناولت عملًا أدبيًّا يتمثّل في الرواية الإندونيسية الحديثة باستخدام مقاربة علم اجتماع الأدب، مع التركيز على سلوك الشخصيات

في القصة. بينما يتناول هذا البحث الشعر العربي الصوفي في ديوان الشاطري، مع التركيز على العناصر اللغوية، ولا سيّما الجناس في علم البديع، إضافةً إلى استخدام المنهج البنيوي لتفسير المعاني قبل الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمَّنة في النص. أمّا إسهام تلك الدراسة في هذا البحث، فيتمثّل في تقديم أساس نظري لتصنيف القيم الأخلاقية وفق التصوّر الأخلاقي عند إيمانويل كانط، ممّا يعزّز الإطار التحليلي لهذا البحث في تحديد القيم الأخلاقية وتفسيرها في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري.

ثامنًا، مقال علمي أعدّته سيلفيانا وإيراوان (٢٠٢٠) بعنوان:"القيم الأخلاقية في أشعار حبّ الرسول للبوصيري". تناولت هذه الدراسة المضامين الأخلاقية الكامنة في أبيات شعرالبوصيري، التي تزخر بالرسائل الدينية والأخلاقية. وباستخدام تحليل المضمون، كشفت الدراسة عن عدد من القيم الأخلاقية، مثل الحكمة، والشجاعة، والعفّة، والصدق، ممّا يبيّن أنّ الشعر لا يقتصر على القيمة الجمالية فحسب، بل يؤدّي أيضًا وظيفة تربوية وأخلاقية. ويكمن وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في أنّ كليهما يركّز على دراسة القيم الأخلاقية في النصوص الأدبية العربية.

أمّا وجه الاختلاف، فإنّ دراسة سيلفيانا وإيراوان تناولت القيم الأخلاقية في الشعر من الجانب الموضوعي دون التطرّق إلى العناصر اللغوية أو الجوانب البلاغية، بينما يركّز هذا البحث على الجناس بوصفه جزءًا من علم البديع، مع ربطه ببناء القيم الأخلاقية من خلال المنهج البنيوي والتحليل الأخلاقي القائم على أفكار إيمانويل كانط. أمّا إسهام تلك الدراسة في هذا البحث، فيتمثّل في تقديم تصوّر عن تنوّع القيم الأخلاقية في الأدب العربي، ممّا يعزّز الأساس التحليلي

لهذا البحث، ويؤكّد في الوقت نفسه خصوصية مجال الدراسة المتعلّق بدور الجناس في بناء القيم الأخلاقية في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري.

تاسعًا، مقال علمي أعدّته غينثا هالفي ستيانتي (٢٠١٧) بعنوان: "القيم الأخلاقية في رواية الله دائمًا معنا لبامبانغ جوكو سوسيلو: دراسة أخلاقية وفق نظرية إيمانويل كانط". تناولت هذه الدراسة القيم الأخلاقية الواردة في رواية الأطفال للكاتب بامبانغ جوكو سوسيلو. واعتمدت الدراسة على المقاربة التداولية باستخدام المنهج الوصفي الكيفي لوصف القيم الأخلاقية في الرواية استنادًا إلى النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ القيم الأخلاقية في الرواية يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع، وهي: القيم الأخلاقية الدينية، والقيم الأخلاقية الاجتماعية، والقيم الأخلاقية تجاه النفس.

ويكمن وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في أنّ كليهما يتناول القيم الأخلاقية في الأعمال الأدبية، ويستخدم النظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط أساسًا للتحليل. أمّا وجه الاختلاف، فإنّ تلك الدراسة تناولت رواية للأطفال باستخدام المقاربة التداولية التي تركّز على الرسائل الأخلاقية الموجَّهة إلى القارئ، بينما يتناول هذا البحث الشعر العربي الصوفي في ديوان الشاطري، مع التركيز على الجناس في علم البديع والمنهج البنيوي للكشف عن القيم الأخلاقية. أمّا إسهام تلك الدراسة في هذا البحث، فيتمثّل في تقديم أساس لتصنيف القيم الأخلاقية وفق تصوّر كانط، ممّا يمكن الاستفادة منه في تحديد القيم الأخلاقية الواردة في الأشعار محلّ الدراسة.

عاشرًا، مقال علمي أعدّه جاهيا بوانا (٢٠١٧) بعنوان: ‘‘القيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي لزهير بن أبي سلمى’’. تناولت هذه الدراسة القيم الأخلاقية المتضمَّنة في الشعر الجاهلي زُهَيْرُ بْنُ

أَبِي سُلْمَى باستخدام المنهج البنيوي التكويني. وانطلقت الدراسة من التصوّر الشائع الذي يربط العصر الجاهلي بالجهل وانعدام الأخلاق، ثم أثبتت خلاف ذلك من خلال تحليل بنية الشعر والخلفية الاجتماعية والثقافية للشاعر.

ويكمن وجه الشبه بين تلك الدراسة وهذا البحث في تناولهما للقيم الأخلاقية في الشعر العربي، واستخدام المقاربة البنيوية للكشف عن الرسائل الأخلاقية الكامنة في النصوص الأدبية. أمّا وجه الاختلاف، فإنّ دراسة جاهيا بوانا ركّزت على العلاقة بين بنية النص والسياق الاجتماعي من خلال البنيوية التكوينية دون التطرّق إلى الجوانب البلاغية، بينما يركّز هذا البحث على الجناس بوصفه أحد عناصر الجمال اللغوي في علم البديع، مع ربطه ببناء القيم الأخلاقية من خلال البنيوية النصّية والتحليل الأخلاقي القائم على أفكار إيمانويل كانط. أمّا إسهام دراسة جاهيا بوانا في هذا البحث، فيتمثّل في تقديم فهمٍ يؤكّد أنّ الشعر العربي القديم يشتمل على قيم أخلاقية يمكن الكشف عنها عبر تحليل بنية النص، ممّا يعزّز الأساس النظري لهذا البحث في دراسة القيم الأخلاقية في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري.

بناءً على الدراسات العشر السابقة، يمكن الاستنتاج أنّ البحوث المتعلقة بالجناس والقيم الأخلاقية قد أُجريت في أنواع متعدّدة من الأعمال، سواء في الروايات الإندونيسية، أو الكتب الدينية، أو الأحاديث النبوية، أو الأشعار العربية. وبوجه عام، ركّزت تلك الدراسات على تحليل العناصر اللغوية، مثل الجناس في إطار علم البلاغة، أو على الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمَّنة في النصوص الأدبية. كما اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي الكيفي باستخدام تحليل المضمون من خلال الدراسة المكتبية. وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات أنّ استعمال اللغة

في الأعمال الأدبية، بما في ذلك المحسّنات اللفظية كالجناس، لا يقتصر على الجانب الجمالي فحسب، بل يسهم أيضًا في إيصال الرسائل القيمية، سواء كانت قيَمًا تربوية إسلامية أو قيَمًا أخلاقية تتعلّق بعلاقة الإنسان بالله، وبالآخرين، وبنفسه.

أمّا ما يميّز هذا البحث عن الدراسات السابقة، فيكمن في تركيزه الخاص على الجناس والقيم الأخلاقية في أشعار حرف الباء من ديوان الشاطري، وهو شعر صوفي لم يحظَ بدراسة واسعة في البحوث السابقة. كما أنّ هذا البحث لا يقتصر على تحديد أنواع الجناس فحسب، بل يسعى أيضًا إلى تحليل العلاقة بين البنية الصوتية، والمعنى، والقيم الأخلاقية من خلال الجمع بين علم البديع، والبنيوية، والنظرية الأخلاقية عند إيمانويل كانط. وبذلك، يُتوقّع أن يقدّم هذا البحث إسهامًا جديدًا في مجال البلاغة والأدب العربي، ولا سيّما في فهم دور الجناس بوصفه عنصرًا لغويًّا لا يقتصر على تجميل البنية الشعرية، بل يسهم كذلك في تعزيز إيصال القيم الأخلاقية في ديوان الشاطري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG